[244] عليهما السلام، قالا: كان رسول ا صلى ا عليه وآله إذا صلى قام على أصابع رجليه حتى تورم، فأنزل ا تبارك وتعالى: (طه) بلغة (1) يا محمد صلى ا عليه وآله، (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى) (2) (3). 3 - الطبرسي في " الاحتجاج " عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين عليه السلام، قال: إن يهوديا من يهود الشام من أحبارهم، كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلام، وعرف دلائلهم، جاء المسجد فجلس وفيه (4) أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله، وفيهم علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن مسعود، وأبو معبد الجهني، فقال: يا أمة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة، إلا نحلتموها نبيكم، فهل تجيبوني عما أسألكم عنه ؟ فكاع (5) القوم عنه، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: نعم ما أعطى ا عزوجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة، إلا وقد جمعها لمحمد صلى ا عليه وآله وزاد محمدا صلى ا عليه وآله الانبياء أضعافا مضاعفا. فقال له اليهودي: فهل أنت مجيبي ؟ قال له: نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول ا صلى ا عليه وآله، ما يقر ا به أعين المؤمنين، ويكون فيه إزالة لشك الشاكين في فضائله صلى ا عليه وآله، إنه كان إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: " ولا فخر "، وأنا أذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم، ولكن شكرا عزوجل على ما أعطى محمدا مثل ما أعطاهم، وما زاده ا وما فضله عليهم.

_____ (1) في المصدر: وهي بلغة طي يا محمد صلى ا عليه وآله. (2) طه: 2 - 3. (3) تفسير القمي ج 2 / 57 وعنه البحار ج 16 / 85 ح 2 - وج 71 / 26 وتفسير البرهان ج 3 / 29. (4) في الاحتجاج المطبوع: جاء إلى مجلس فيه. (5) كاع القوم عنه: هاب وجبن القوم عن الرجل. * _____